32 عاما على عودة أبو عمار إلى أرض الوطن

غزة- وفا- قبل 32 عاماً، في الأول من تموز/يوليو 1994، عاد الرئيس ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دولة فلسطين، من الشتات إلى أرض الوطن عبر معبر رفح البري بين فلسطين ومصر، في حدث وُصف بالتاريخي.

وتُعد عودة الرئيس الشهيد ياسر عرفات إلى أرض الوطن حدثاً تاريخياً لعدة أسباب، أبرزها أنه عاد كرئيس لكيان سياسي فلسطيني وبشكل رسمي وفق اتفاق مع الجانب الإسرائيلي، بعد حياة حافلة بالمطاردات ومحاولات الاغتيال الإسرائيلية وغير الإسرائيلية خلال قيادته للثورة الفلسطينية ضد الاحتلال. ويستذكر مواطنون من قطاع غزة يوم عودة الرئيس ياسر عرفات، وما تبعه من حراك واسع في الشارع الفلسطيني، إلى جانب ما شهدته الأراضي الفلسطينية لاحقاً من تطورات عمرانية واقتصادية بعد تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية. وجاءت عودة الرئيس عرفات وعشرات الآف الفلسطينيين آنذاك بموجب اتفاق أوسلو (1993) بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، وكانت خطوة أساسية في مسار تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها المختلفة.

ويقول المواطن محمد أبو فريا إنه كاد أن يختنق خلال استقباله للرئيس أبو عمار في ساحة الجندي المجهول.

ويضيف: «كنت فتى في الثانية عشرة من عمري، وواجهنا أزمة مواصلات، مشيت نحو 8 كيلومترات من شمال غزة إلى ساحة الجندي، لكن لم أجد مكاناً للوقوف بسبب الازدحام».

أما فرج عبد العال (60 عاماً) فيصف لحظة وصول أبو عمار إلى غزة بأنها كانت لحظات مليئة بالمشاعر الإيجابية والفخر، مضيفاً: «أغلقت محل الملابس الذي كنت أديره وذهبت مع زوجتي وأطفالي لاستقباله».

ويستذكر وزير العدل الأسبق فريح أبو مدين لحظة دخول الرئيس إلى غزة، مشيراً إلى أن الرئيس المصري الراحل حسني مبارك رافقه من القاهرة حتى معبر رفح البري.

وأضاف أن دخول الرئيس تأخر لساعات بسبب وجود أعلام إسرائيلية على مسار العبور، قبل أن يُعدّل المسار ويدخل عبر طريق موازٍ.

وفور وصوله إلى أرض الوطن، سجّد الرئيس عرفات على الأرض، محاطاً بحراسه وضباط الأمن الفلسطيني.

ومن معبر رفح حتى ساحة الجندي المجهول (نحو 38 كيلومتراً)، سار الموكب وسط حشود كبيرة من المواطنين الذين اصطفوا على جانبي الطرق للترحيب به.

وعند وصوله إلى ساحة الجندي المجهول بمدينة غزة، كانت الساحة مكتظة بعشرات الآلاف، فيما امتلأت الشوارع المحيطة بالمواطنين.

وشهدت الأراضي الفلسطينية عقب دخول السلطة الوطنية الفلسطينية نهضة عمرانية واقتصادية، تمثلت في بناء مدن وأبراج ومستشفيات، وتعبيد طرق، وإنشاء مراكز شرطية وأندية رياضية في مختلف المدن والقرى والمخيمات.

ويقول البنّاء محمد أبو سلمية (50 عاماً) إنه يتذكر حجم النشاط العمراني الذي رافق تلك المرحلة، مضيفاً: «قبل ذلك كنت أعمل بشكل متقطع، لكن بعد وصول أبو عمار أصبح العمل متواصلاً».

وأشار إلى مشاركته في بناء مدينتي الشيخ زايد شمال القطاع والزهراء وسطه، وهما من المشاريع التي دمرتها قوات الاحتلال خلال الحرب على غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

من جهته، قال المقاول جمال عطية إن مشاريع البناء لم تكن سكنية فقط، بل هدفت أيضاً إلى الحد من التمدد الاستيطاني، موضحاً أن مشاريع مثل أبراج العودة وقرية أم النصر وأبراج وسط القطاع جاءت ضمن هذا السياق.

وأضاف أن جميع تلك المشاريع دُمرت لاحقاً بفعل القصف الإسرائيلي خلال الحرب الأخيرة.

وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى، دمرت قوات الاحتلال عدداً كبيراً من مؤسسات السلطة الفلسطينية، بما فيها مؤسسات أمنية وإعلامية، مثل مبنى إذاعة «صوت فلسطين» وهيئة الإذاعة والتلفزيون.

كما شهد قطاع غزة نمواً اقتصادياً وصناعياً، مع افتتاح فروع لبنوك محلية وعربية، وتأسيس شركات ومصانع متعددة، بينها شركات اتصالات ومطاحن دقيق متطورة.

ووضع الرئيس عرفات حجر الأساس لشركة المطاحن الفلسطينية عام 1995، بحسب إحسان الفرا، مدير المختبرات في الشركة قبل توقفها.

وأوضح الفرا أن الشركة واجهت صعوبات بسبب فائض الطحين الإسرائيلي، قبل أن تتخذ السلطة قراراً بالاعتماد على الإنتاج المحلي، ما ساهم في رفع إنتاجها إلى نحو 270 طناً يومياً للسوق المحلي، و100 طن لوكالة «الأونروا».

وأشار إلى أن الشركة ساهمت في مشاريع بنية تحتية، بينها المطار الدولي وشق الطرق الرئيسية في قطاع غزة.

لكن الشركة، مثل غيرها من المؤسسات، تضررت بشكل كبير خلال الحرب الأخيرة، وتوقفت عن العمل بعد تعرض منشآتها للقصف.

ومن أبرز المشاريع التي نفذتها السلطة الفلسطينية أيضاً، مطار غزة الدولي في مدينة رفح، الذي افتتحه الرئيس عرفات في 1998/11/24 بحضور عدد من زعماء العالم، فيما زاره الرئيس الأمريكي آنذاك في 1998/9/14.

وقال عاهد الرفاتي (54 عاماً)، الذي عمل في مطار غزة، إنه تلقى تدريبات في مصر والمغرب قبل أن يعمل في برج المراقبة.

وأضاف: «كنت أعمل في المطار قبل أن يُدمّر بالكامل، والآن أعيش في خيمة بعد تدمير منزلي في شمال غزة».

ومع إنشاء السلطة الوطنية، حصل الفلسطينيون على جواز سفر فلسطيني، بعد أن كانوا يستخدمون وثائق سفر مؤقتة تُعرف بـ«لاسيه باسيه».

ويقول فريد عز الدين إنه تمكن من السفر والدراسة بفضل الجواز الفلسطيني، الذي اعتبره إنجازاً سياسياً مهماً.

أما المواطن وائل (59 عاماً) فيستذكر فترة ما قبل الحرب بوصفها مرحلة ازدهار اقتصادي، مقارنة بالواقع الحالي الذي يصفه بالصعب.

ويقول: «كنت أعمل سائقا، وكان العمل متواصلاً بين المطار والمعابر، أما اليوم فقد فقدت عملي ومنزلي وأعيش على المساعدات».

سلطة النقد تنظم تدريباً حول تطوير منظومات التكنولوجيا المالية ودعم الابتكار

رام الله- الحياة الجديدة- نظمت سلطة النقد تدريبا متخصصا حول تطوير منظومة التكنولوجيا المالية وتعزيز التعاون بين المؤسسات المالية والجهات الداعمة للابتكار، بمشاركة ممثلين عن البنوك، وشركات خدمات الدفع، ومؤسسات التمويل الأصغر، وأعضاء فريق عمل التكنولوجيا المالية (FinTech Taskforce)، إلى جانب عدد من الجهات المعنية بالابتكار وريادة الأعمال.

ويهدف التدريب إلى تعزيز قدرات المشاركين، والتعرف على أفضل الممارسات الدولية في احتضان شركات التكنولوجيا المالية، ودور المؤسسات المالية في دعم الابتكار وبناء الشراكات الفاعلة.

وحاضر في التدريب المتخصص في التشريعات والتنظيمات المرتبطة بالتكنولوجيا المالية والأصول الرقمية، ثيبوفيربيست، حيث قدم جلسات تناولت تطوير منظومات التكنولوجيا المالية، وآليات التعاون بين الجهات التنظيمية، والحاضنات، والمسرعات، والمؤسسات المالية.

كما تناول التدريب مراحل دعم شركات التكنولوجيا المالية بدءاً من الفكرة وحتى الوصول إلى السوق، ودور الحاضنات ومسرعات الأعمال، إضافة إلى تجارب دولية في تطوير بيئات داعمة للابتكار المالي.

وشهد التدريب نقاشاً تفاعلياً حول فرص وتحديات منظومة التكنولوجيا المالية في فلسطين، وسبل تعزيز التعاون بين مختلف الأطراف بما يدعم الابتكار والشمول المالي وتطوير الخدمات المالية الرقمية.

ويأتي هذا التدريب استكمالاً لمخرجات اجتماعات فريق عمل التكنولوجيا المالية، وفي إطار جهود سلطة النقد لبناء القدرات وتعزيز التكامل بين القطاع المالي ومنظومة الابتكار، بما يسهم في تطوير قطاع التكنولوجيا المالية والمواكبة التوجهات العالمية.

قتيلان في حيفا والرينة يرفعان حصيلة جرائم القتل في المجتمع العربي إلى 141

حيفا- وفا- قتل شابان فجر أمس الخميس في جريمتي إطلاق نار منفصلتين وقعتا بفارق ساعات في حيفا والرينة.

وقتل الشاب محمد عبد زيدان في الثلاثينيات من عمره بعيد منتصف الليل في الرينة قضاء الناصرة، وأصيب آخرون بجروح متفاوتة، قبل أن يقتل الشاب جوناثان ويليام خوري (18 عاما)، ويصاب آخران بجروح خطيرة، إثر جريمة إطلاق نار وقعت بعيد منتصف ليل الأربعاء في شارع «هاغانا» بمدينة حيفا.

10 قتلى في جرائم عنف منذ مطلع الأسبوع

وشهدت البلدات العربية منذ مطلع الأسبوع الجاري، موجة جديدة من الجرائم، أسفرت عن مقتل 10 أشخاص في سلسلة من جرائم إطلاق النار، وتفجير المركبات التي ارتكبت في عدة بلدات ومدن.

141 قتيلا وقتيلة منذ مطلع العام

وارتفعت حصيلة ضحايا جرائم القتل في المجتمع العربي منذ مطلع العام الجاري إلى 141 قتيلا وقتيلة، في ظل استمرار تصاعد الجرائم المنظمة، وسط تقاعس الحكومة الإسرائيلية والشرطة عن اتخاذ إجراءات فعالة للحد من الظاهرة.

وتشير المعطيات إلى أن غالبية الضحايا سقطوا جراء جرائم إطلاق نار، بينما تتواصل الانتقادات لأداء الشرطة بسبب فشلها في الحد من جرائم منظمات الجريمة، وعدم التوصل إلى مرتكبي العديد من الجرائم وتقديمهم للمحاكمة، الأمر الذي يعمق الشعور بانعدام الأمن، ويؤدي إلى ارتفاع أعداد الضحايا عاما بعد عام.

«التنمية» تسلم أجهزة ومستلزمات مساندة للأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن بدعم من إيطاليا

رام الله- الحياة الجديدة- سلمت وزارة التنمية الاجتماعية، أجهزة ومستلزمات مساندة للأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن، بدعم من التعاون الإيطالي، بحضور وزيرة التنمية الاجتماعية ووزيرة الدولة لشؤون الإغاثة سماح حمد، والقنصل العام للجمهورية الإيطالية في القدس دومينيكو بيلاتو، ومدير مكتب القدس للوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي ميركو تريكولي، ومدير حقوق الإنسان والعدالة في الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي علي كف، إلى جانب عدد من مديري الدوائر والموظفين في الوزارة.

وأكدت حمد، أن الأجهزة والمستلزمات المساندة ليست مجرد أدوات طبية، بل هي وسيلة لاستعادة الحركة والاستقلالية والحق في التعليم والعمل والحياة الكريمة، مشددة على أن الكرامة الإنسانية لا تُقاس بما يملكه الإنسان، بل بما يُمنح له من فرصة ليعيش باستقلالية، ويشارك في مجتمعه، ويتمتع بحقوقه كاملة دون عوائق.

وأضافت أن مراسم التسليم تعكس عمق الشراكة بين دولة فلسطين والجمهورية الإيطالية والوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي، وتجسد التزاماً مشتركاً بتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن، انطلاقاً من أن التنمية الاجتماعية لا تقتصر على تقديم المساعدة، بل تقوم على تمكين الإنسان وتعزيز استقلاليته وصون كرامته.

وتابعت: الأشخاص ذوي الإعاقة في فلسطين يواجهون تحديات متزايدة نتيجة الظروف الإنسانية الصعبة، لا سيما في قطاع غزة.

وأشارت إلى أن عدد المصابين والجرحى منذ بدء العدوان تجاوز 173 ألف مصاب وجريح، فيما تشير التقديرات إلى أن واحداً من كل جريحين سيعاني من إعاقة دائمة، بما يعني أكثر من 43 ألف حالة إعاقة جديدة، إضافة إلى أكثر من 9200 طفل فقدوا أطرافهم.

ولفتت حمد إلى أن الوزارة تواصل تطوير منظومة الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال إصلاح نظام الإعفاء الجمركي للمركبات، وتعزيز خدمات التأهيل، وتطوير الخدمات المقدمة في مركز الثريا بمحافظة نابلس، مشددة على أن توفير الأجهزة المساندة وخدمات التأهيل والحماية الاجتماعية حق أصيل وليس منحة أو عملاً خيرياً، ومثمّنة الدعم الذي تقدمه الجمهورية الإيطالية والوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي للشعب الفلسطيني.

من جانبه، أكد بيلاتو أن دعم الأشخاص ذوي الإعاقة يشكل أولوية ثابتة في برامج التعاون الإيطالي، ويُعد قطاعاً محورياً يتم دمجه في مختلف المشاريع والبرامج التنموية، بما يعكس التزام إيطاليا بتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ودعم مشاركتهم الكاملة في المجتمع.

وأشار إلى أن المشروع نُفذ بالشراكة مع المنظمة الإيطالية EducAid المتخصصة في مجال الإعاقة، والتي ساهمت في تنفيذ برامج تدريبية وأنشطة ميدانية بالتعاون مع المجتمعات المحلية والبلديات، مؤكداً حرص التعاون الإيطالي على مواءمة برامجه مع أولويات واحتياجات وزارة التنمية الاجتماعية، بما يضمن الاستجابة الفعلية لاحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيز وصولهم إلى الخدمات.

بدوره، أكد مدير تريكولي أن دعم الأشخاص ذوي الإعاقة يمثل أولوية قصوى للوكالة، وأن إدماج قضايا الإعاقة يشكل نهجاً أساسياً في جميع برامجها، وليس في هذا المشروع فحسب.

وأوضح أن المشروع حقق نتائج ملموسة، تمثلت في تدريب 160 شخصاً من ذوي الإعاقة، وتوزيع أكثر من 280 دليلاً إرشادياً، إلى جانب تنفيذ برامج لبناء القدرات وتعزيز المشاركة المجتمعية بالشراكة مع منظمة EducAid، مؤكداً أن الوكالة عملت على مواءمة أنشطتها مع أولويات وزارة التنمية الاجتماعية لضمان تحقيق أثر ملموس في حياة الأشخاص ذوي الإعاقة، وتعزيز شبكة الحماية الاجتماعية في مواجهة التحديات الإنسانية المتزايدة، معرباً عن اعتزازه باستمرار الشراكة مع الوزارة لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن.

وفي ختام المراسم، أكدت حمد أن وزارة التنمية الاجتماعية ستواصل العمل مع شركائها على تطوير الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن، مشددة على أن دعمهم وتمكينهم وتعزيز استقلاليتهم وصون كرامتهم الإنسانية سيبقى في مقدمة أولويات الوزارة، بما يضمن وصولهم إلى حقوقهم وخدماتهم، ويعزز مشاركتهم الكاملة في المجتمع.

«بيت مال القدس» تسلم شحنة أثاث وتجهيزات كاملة لمأوى الأيتام في المعهد العربي بأبو ديس

رام الله- الحياة الجديدة- سلمت وكالة بيت مال القدس الشريف، أمس الخميس، شحنة أثاث وتجهيزات كاملة لمأوى الأيتام في المعهد العربي ببلدة أبو ديس شرق القدس، وذلك في إطار برنامجها الاجتماعي الموجه لدعم المؤسسات التي ترعى الأيتام والفئات الأكثر احتياجا في المدينة وضواحيها، بحضور مدير المعهد وشخصيات اعتبارية مقدسية.

وأوضحت الوكالة في بيان لها، أن هذه الشحنة الممولة من مجلس جماعة القنيطرة بالمملكة المغربية، شملت مفروشات وتجهيزات كهربائية، إضافة إلى تجهيزات للمطبخ، بما يسهم في تحسين البيئة المعيشية داخل مأوى الأيتام، ويعزز قدرة المعهد على مواصلة رسالته التربوية والإنسانية في خدمة الأيتام والطلبة المحتاجين في القدس.

بهذه المناسبة، قال مدير المعهد العربي في أبو ديس، الدكتور معين عمور، إن التبرع الذي قدمته وكالة بيت مال القدس الشريف سيسهم في توفير بيئة معيشية أفضل لطلبة السكن الداخلي من الأيتام، مؤكدا أن الأثاث والتجهيزات الجديدة سيكون لها أثر إيجابي على حالتهم النفسية، وستساعدهم على التكيف داخل السكن».

وأضاف أن المعهد الذي يتكفل برعاية الأيتام رعاية كاملة، إلى جانب احتضان حالات اجتماعية أخرى، يجتاز ظروفا مالية واقتصادية صعبة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، شأنه في ذلك شأن العديد من المؤسسات الفلسطينية، لا سيما بعد توقف معظم مصادر الدعم، ما يشكل تحديا لاستمرار رسالته الانسانية.

من جانبه، أشاد عضو الهيئة الإسلامية العليا في القدس، المحامي عزام الهشلمون، بالدعم الذي تقدمه وكالة بيت مال القدس للمؤسسات المقدسية، مؤكدا أن هذه المؤسسات بحاجة إلى الإسناد لمواصلة رسالتها في ظل الظروف الراهنة، وأن المعهد العربي يعد من أعرق المؤسسات التعليمية في القدس، وله دور وطني وتربوي في خدمة أبناء المدينة.

بدوره، قال أستاذ العلوم السياسية والقانون العام، عضو الهيئة، الدكتور أمجد اشهاب، إن دعم المؤسسات التي ترعى الأيتام يمثل استثمارا في مستقبل المجتمع، ويسهم في تعزيز صمود المقدسيين، من خلال توفير بيئة تعليمية وتربوية ونفسية تحفظ كرامة الأطفال، وتمنحهم فرصا متكافئة للتعليم والاندماج في المجتمع، مشيرا إلى أن دعم المعهد العربي يحمل أهمية خاصة لما يمثله من مكانة تاريخية وتربوية في مدينة القدس.

من جهته، قال الطالب يامن حسن عويسات (15 عاما)، وهو أحد المقيمين في السكن الداخلي للأيتام بالمعهد العربي، إن التبرع سيساهم في تحسين البيئة المعيشية والدراسية داخل السكن، وسيساعده وزملاءه من النزلاء على التكيف ومواصلة دراستهم في ظروف أكثر راحة، معربا عن شكره لوكالة بيت مال القدس على هذا الدعم.

يذكر أن المعهد العربي يحتضن حاليا 52 يتيما من أبناء الشهداء والأسرى والحالات الاجتماعية، من بين 650 طالبا يتلقون التعليم الأساسي والثانوي.